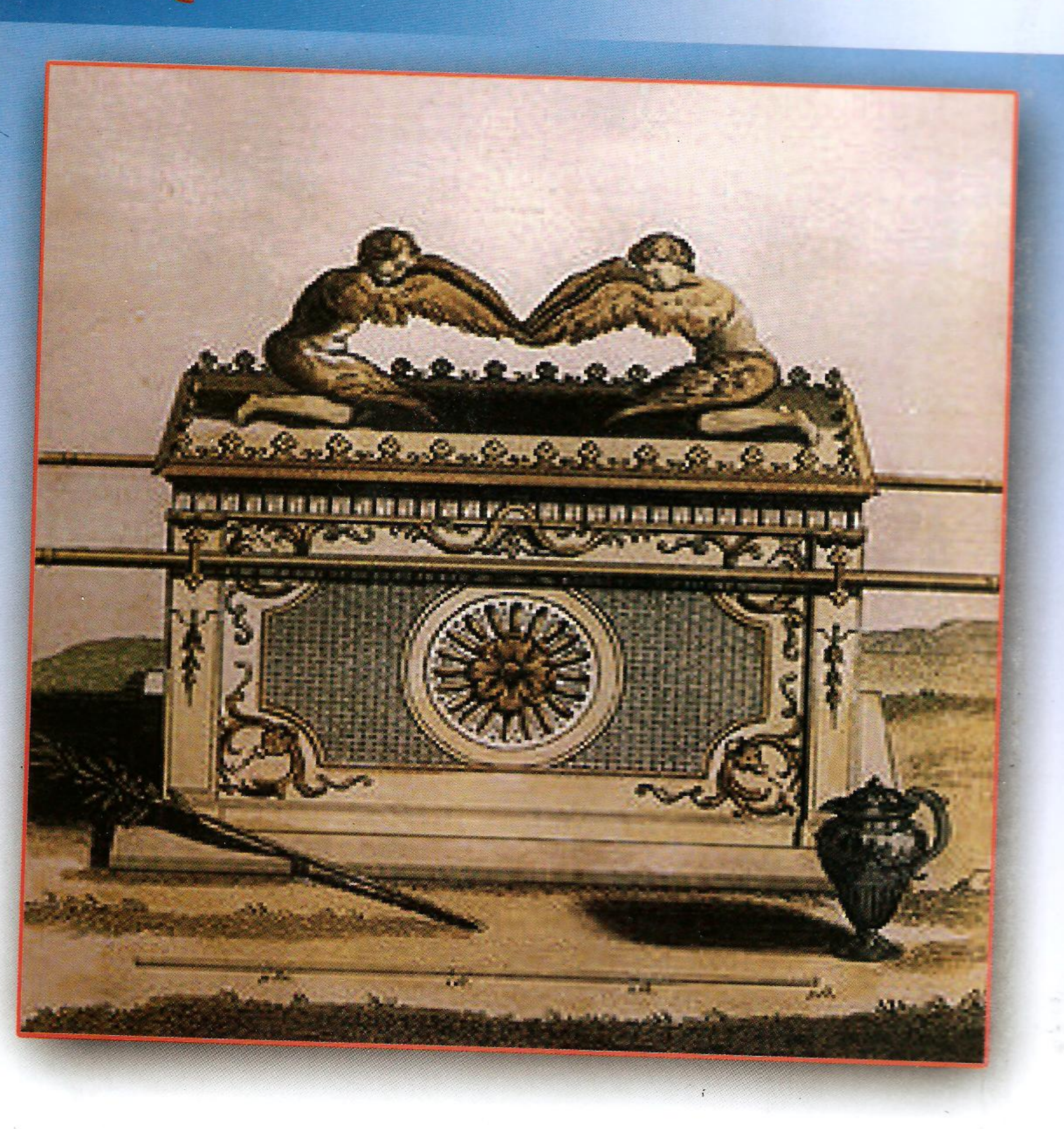
رابطة خريجى الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس

مقدمات العهد القديم



تقديم

الأنبا موسى

أسقف الشباب

إعداد المتنيح

أ.د. وهيب جورجى كامل

أستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

رابطة خريجي الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس
المسجلة برقم ٢٢١٠ لسنة ١٩٧٦م – القاهرة
٢٢ ش جلال من صموئيل مرقس – شبرا مصر

مقدمات العهد القديم

ومناقشة الاعتراضات

تقديم
الأنبا موسى
أسقف الشباب

إعداد المتنيح
د. وهيب جورجي كامل
دكتوراه في العلوم الدينية - جامعة ستراسبورج بفرنسا
وأستاذ العهد القديم بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

الباب السابع

مقدمة سفر الملوك الثاني

الفصل الأول

يُحسب هذا السفر في الأصل العبري جزءاً متمماً لسفر الملوك الأول . ويُنسب تقسيمه إلي الترجمة اليونانية ، التي أطلقت عليه اسم "سفر الملوك الرابع"[٤٣] .

أقسام السفر :

يشتمل سفر الملوك الثاني علي ٢٥ أصحاحاً ، تتقسم إلي قسمين :

القسم الأول : من ١ – ١٧ :

يتضمن تاريخاً متتابعاً ، يبدأ بوفاة أخآب ملك إسرائيل ، وينتهي بحروب السبي الأشوري وانتهاء المملكة الشمالية .

القسم الثاني : من ١٨ – ٢٥ :

يعرض فيه لملوك مملكة يهوذا ، ابتداءً من حزقيا بن آحاز إلي نهاية المملكة الثانية علي يد نبوخذ ناصر ملك بابل[٤٤] .

---

[٤٣] راجع مقدمة الملوك الأول بخصوص كاتب السفر .

[٤٤] يحدد التاريخ انتهاء مملكة إسرائيل سنة ٧٢٢ ق.م ، وانتهاء مملكة يهوذا سنة ٥٨٨ ق.م ، أي دامت مملكة يهوذا بعد انتهاء مملكة إسرائيل مقدار ١٣٤ سنة .

الفصل الثاني

الرموز والإشارات

(أ) أليشع بن شافاط (من سبط يساكر) .

كان رمزاً للسيد المسيح ، وأوجه الشبه كثيرة ، أهمها :

١. النبوة : منح الله الآب ، أليشع ، موهبة النبوة – ١مل ١٩:١٦ ، ١٩–٢١ . ودُعي السيد المسيح بالنبي الذي من ناصرة الجليل – مت ١١:٢١[٤٥] .
٢. بدأ أليشع خدمته بعد صعود إيليا .وبدأ السيد المسيح خدمته بعد يوحنا المعمدان.
٣. كان لكل منهما تلاميذه المختارون .
٤. اعتني أليشع بأبناء الأنبياء (خدام كلمة الله) ، واهتم السيد المسيح بتلاميذه المشبهين بأبناء الأنبياء في رسالتهم .
٥. قام كل منهما بعمل معحزات خارقة للطبيعة ، كإقامة الموتي ، وتطهير البرص ، وبركة القليل .
٦. لم يخف أليشع من جيش أرام ، الذي حاصره بقصد القبض عليه ، وقال لتلميذه : " إن الذين معنا أكثر من الذين معهم – ٢مل ١٦:٦ ، ١٧ " وحينما هاجم الجند وخدم الكهنة والفريسيون ، يسوع ، تقدم نحوهم قائلاً :" من تطلبون .. فرجعوا إلي الوراء وسقطوا علي الأرض – يو ١٨:٤–٦ " . ثم قال لبطرس :" أتظن أني لا أستطيع أن أطلب إلي أبي ، فيقدم لي أكثر من اثني عشر جيشاً من الملائكة – مت ٥٣:٢٦ " .
٧. قام الميت بمجرد أن لمست جثته عظام أليشع – ٢مل ٢١:١٣ ". وقام كثير من أجساد القديسين الراقدين ، بعد أن أسلم يسوع الروح مت ٥٢:٢٧ " .

(ب) يوشيا بن آمون ، ملك يهوذا :

اعتبر دارسو الكتاب المقدس ، يوشيا الملك رمزاً إلي السيد المسيح ، من حيث :
١. كلاهما بن لداود ، وملك لأورشليم .
٢. تنبأ أحد الأنبياء عن يوشيا قبل ولادته بزمن غير قليل – ١مل ٢:١٣ ، ٢مل ١٥:٢٣–١٨ وتنبأت الكتب والأنبياء عن مجئ مشتهي كل الأمم ، منذ أقدم العصور – حج ٧:٢ .
٣. اهتم يوشيا بتعليم الشعب شريعة الرب ، فأرسل الكهنة واللاويين للقيام بهذه الخدمة . وأهتم السيد المسيح بتعليم اليهود ، واختار تلاميذه ليكرزوا بالإنجيل في كل المسكونة .
٤. مات يوشيا مقتولاً في حربه ضد فرعون ، بقصد تخليص شعب الله – وصلب السيد المسيح في حربه ضد الشيطان ، بقصد تخليص المختارين من العالم .

---

[٤٥] راجع مر ١٥:٦ ، لو ٣٩:٧ ، يو ١٩:٤ ، ١٤:٦ ، ٤:٧ ، ١٧:٩ ، أع ٣٧:٧ .

الفصل الثالث

أهم الاعتراضات والرد عليها

١. ورد في ٢مل ١:١٧ أن يهورام بن أخآب ، ملك علي إسرائيل بعد موت شقيقه أخزيا في السنة الثانية ليهورام بن يهوشافاط ، ملك يهوذا . ويعود كاتب السفر في ٢مل ٣:١ فيقول: " وملك يهورام بن أخآب علي إسرائيل .. في السنة الثامنة ليهوشافاط ملك يهوذا " . فكيف نعلل هذا الخلاف ؟ .

الرد :

يُفهم من النص الأول ، أن يهوشافاط أسند إلي يهورام ابنه البكر ، بعض مهام الحكم ، أثناء حياته . وهذا تقليد متبع في وراثة العرش ، علي مر العصور .

٢. في ٢مل ٣٠:١٥ يذكر أن يوثام بن عزيا ، ملك يهوذا ، مكث ٢٠ سنة في الحكم ويعود في عدد ٣٣ ، فيقول أنه قضي ست عشرة سنة فقط ! .

الرد :

ورد في ٢مل ٥:١٥ ، ٢أي ٢١:٢٦ ، ما نصه :
"وضرب الرب ، الملك ، فكان أبرص إلي يوم وفاته ، وأقام في بيت المرض ، وكان يوثام ابن الملك علي البيت يحكم علي شعب الارض" . من النص السابق نتبين أن يوثام كان يحكم أثناء مرض أبيه عزيا ، أما مدة حكمه القانونية فحسبت منذ مسحه ملكاً ، أي بعد وفاة أبيه ، وهي مدة ست عشر سنة .

٣. ورد في ٢مل ٢:١٦ أن آحاز (ملك يهوذا) ، كان ابن عشرين سنة حين ملك ، وملك ست عشرة سنة في أورشليم . ويعود في ٢مل ١:١٨ ، ٢ فيقول ، إن "حزقيا" بن آحاز ملك يهوذا ، كان ابن٢٥ سنة حين ملك " . وبقليل من المقارنة الحسابية ، نلاحظ أن آحاز تزوج ، وهو في العاشرة من عمره ، وأنجب حزقيا وهو في الحادية عشرة وهذا لا يتفق مع الناموس الطبيعي ، وينافي المنطق السليم ! .

الرد :

بالرجوع إلي تاريخ حياة آحاز ، نجده قد أفسد العبادة الهيكلية ، وأحل محلها العبادات الوثنية وملك حزقيا ابنه ، ليجد نفسه أمام عبء ثقيل من الإصلاحات الدينية ، استغرق منه عدة

سنين، حتي تمكن من إعادة تنظيم العبادة الهيكلية من جديد ، قبل أن يُمسح بموجب المراسيم والطقوس الموسوية (راجع الأصحاحات من ٢٨ إلي ٣١ من سفر أخبار الأيام الثاني) .

ومعروف أن مسح الملوك في العهد القديم ، كان يتطلب وجود العبادة الهيكلية ، واستقرار نظمها وطقوسها أولاً . لهذا فمن المرجح كثيراً أن حزقيا لم يُمسح ملكاً بيد الكهنة ، إلاّ بعد إعادة تنظيم العبادة في الهيكل ، التي استغرقت مدة زمنية غير قليلة .

وعلي هذا يكون المقصود من النص الوارد في ٢مل ١٨: ٢ في قوله عن حزقيا أنه :" كان ابن خمسٍ وعشرون سنة حين ملك " . أي حين مسح ملكاً بموجب شريعة موسى ، بعد تنظيم العبادة الهيكلية من جديد ، التي استغرقت منه عدة سنوات لم يحددها الكتاب المقدس بالتفصيل أي لم يكن تجاوز العشرين من عمره ، أثناء وفاة أبيه ، وهذا يعني أن أباه أنجبه وهو في السادسة عشرة من عمره ، أو يزيد تبعاً للمدة غير المعروفة ، التي قضاها حزقيا في إعادة نظم العبادة .